

معنى البعث والى هذه الاشارة بقوله الشبان يحسيهم باجزائهم المباحية
من اول العمرك آخره واحترز بها عن المعارضة كاجزاء الماكول في الاكل فلو
اكل انسان انساناً فالمعاد في الاكل هي اجزأؤه الاصلية لا اجزأؤه الماكول
بل تقاد في الماكول كونها هي الاصلية له وبهذا اندفعت الشبهة المشهورة
وهي ما اذا اكل انسان انساناً بحيث صاد الماكول جزءاً من الاكل فلوا عا دالله
تعالى ذنوبك الانسانيت بعينها فتلك الاجزاء التي كانت للماكول ثم صارت
للاكل اما ان تقاد في كل واحد منها وهو محال لاستحالة ان يكون جزء واحد
بعينه في آن واحد في شخصين متباينين او تقاد في احدهما وحده فلا
يكون الاخر معاداً بعينه والمقدر خلافه ووجه الاندفاع ان المعاد هو الاجزاء
الاصلية دون المعارضة فالاجزاء الاصلية التي كانت للماكول انما تقاد في الماكول
دون الاكل كونها فضلة فيه فان من المعلوم ان الانسان باق مدة عمره
واجزاء الغذاء تتوارد عليه وتزول عنه كما اوضح ذلك السعد التفتنا زان
وغيره قوله على ظهر جهتم تفسير لمتنها الواقع في الحديث قوله ادق
من الشمر من الرقة وهي الدقة قوله يتر عليه جميع الخلق الخ فيه اشارة
الى ان الورد في الآية بمعنى الورد على القرط وصححه النووي رضي الله عنه
في شرح مسلم وفسره كثير من العلماء منهم ابن عباس رضي الله عنهما بالدخول
فيها لكن تفسير برداً وسلاماً على من لم يرد الله سبحانه وتعالى تغذيته من
المؤمنين

المؤمنين وصححه النووي في تفسيره قوله يعرف به مقادير الاعمال اي
للتخلق اقامة للنجاة عليهم وبهذا تندفع شبهة من انك حقيقة الميزان المتعزلة
وقال المراد بذلك العدل لا حاطة علمه تعالى بكل شيء فلا حاجة الي وزن لانه
عبث لا فائدة فيه اذ لا فائدة للوزن الا العلم بالوزن فاذا كان العلم حاصل
لزم العبث ووجه الاندفاع ان المقصد من الوزن اقامة للنجاة على المكلفين
على ان افعالهم تعالى لا تغفل بالاعراض كما هو مبني الاشكال وايضا فانه
لا يلزم من عدم اطلاعتنا على الحكمة انعدامها في نفس الامر وفي قوله بان
توزن صحفها اي الاعمال به جواب عن ايراد آخر من قبل المتعزلة تقريره
ان الاعمال اعراض ان امكن اعادتها بعد انعدامها لم يكن وزنها لان
الوزن عبارة عن وضع الشيء في الميزان لاختيار مقدار والاعراض
لا تتقل من محلها لان انتقالها عنه هو نفس انعدامها ونفري الجواب
ان الموزن هو صحف الاعمال كما ورد في الحديث وقيل في الجواب ايضاً
انه يوجب بالاعمال المحسنة على صورة حسنة وبالاعمال السيئة على صورة سيئة
فتوضع في الميزان والقدرة العلية صالحة لتجسيم الاعراض وقيل بوزن
الاشخاص يدل عليه ما روي انه صلى الله عليه وسلم قال انه لياتي الرجل
السمي العظيم يوم القيامة لا يزن عنده الله جناحاً ^{بوضوئه} ومن قال
بالمقاييس الاولية بقول المراد لا يزن عمله الصالح قوله حتى تغرب عن كل